

استطلاع دولي: استعداد الأطباء النفسيين لاستخدام العلاجات الرقمية يختلف بين كوريا وألمانيا

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

أبريل 12, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). استطلاع دولي: استعداد الأطباء النفسيين لاستخدام العلاجات الرقمية يختلف بين كوريا وألمانيا. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120592>

هل يمكن للعلاج الرقمي أن يغير وجه الرعاية الصحية النفسية؟ هذا السؤال يتردد صداه بقوة في أروقة العيادات والمستشفيات، وفي أذهان الأطباء النفسيين والمعالجين في جميع أنحاء العالم. فمع تزايد الضغوط على الأنظمة الصحية، وارتفاع معدلات انتشار الأمراض النفسية، يبحث الباحثون والممارسون عن حلول مبتكرة وفعالة. هذا المقال يستكشف دراسة حديثة قارنت بين استعداد المهنيين الصحيين لاستخدام العلاج الرقمي في كل من كوريا الجنوبية وألمانيا، مع تسليط الضوء على الآثار المترتبة على هذه النتائج، خاصة في السياق العربي.

الإطار النظري

تستند فكرة العلاج الرقمي إلى مبادئ العلاج السلوكي المعرفي (CBT) بشكل أساسي، حيث يهدف إلى تغيير الأنماط السلبية في التفكير والسلوك. العلاج السلوكي المعرفي، كما نعرفه، يعتمد على فكرة أن أفكارنا تؤثر على مشاعرنا وسلوكياتنا. العلاج الرقمي، في هذا السياق، يوفر منصة لتقديم تقنيات العلاج السلوكي المعرفي بطريقة أكثر سهولة ومرونة، مما يسمح للمرضى بالوصول إلى العلاج في أي وقت وفي أي مكان. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للعلاج الرقمي أن يستفيد من مبادئ نظرية التعلم، حيث يتم تقديم المحتوى التعليمي والتدريبي بطريقة تفاعلية ومشوقة، مما يزيد من فعالية العلاج. كما أن هناك اتجاهًا متزايدًا نحو دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في العلاج الرقمي، مما يتيح تقديم تدخلات علاجية مخصصة وموجهة بشكل أكبر. هذه التقنيات، مثل روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، يمكن أن توفر دعمًا إضافيًا للمرضى بين الجلسات العلاجية، وتساعد على تطبيق المهارات التي تعلموها في حياتهم اليومية.

المنهجية

أجرى الباحث مون د. يو دراسة مقارنة عبر وطنية شملت المهنيين الصحيين النفسيين في كوريا الجنوبية وألمانيا. اعتمدت الدراسة على مسح إلكتروني تم توزيعه بين شهري فبراير ومايو من عام 2024. تم تصميم الاستبيان لتقييم خصائص المشاركين، واستخدامهم للتكنولوجيا الرقمية، واستعدادهم لتبني العلاج الرقمي، وتقييمهم لتطبيقاته المحتملة، ودوافعهم ومخاوفهم المتعلقة به. شارك في الدراسة 237 متخصصاً (133 من كوريا الجنوبية و 104 من ألمانيا). تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الإحصائي المقارن لتحديد الفروق بين البلدين، وتم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي لتحديد العوامل التي تتنبأ بالاستعداد لاستخدام العلاج الرقمي.

يمكن تشبيه هذه المنهجية بعملية فحص دقيقة لآراء الخبراء. تخيل أنك تحاول بناء منزل جديد، فأنت تستشير المهندسين المعماريين والمهندسين المدنيين للحصول على آرائهم حول أفضل المواد والتقنيات المستخدمة. هذا المسح الإلكتروني هو بمثابة استشارة للخبراء في مجال الصحة النفسية، حيث يتم جمع آرائهم حول أحدث التقنيات العلاجية.

النتائج

أظهرت النتائج أن 63.7% من المشاركين (151 شخصاً) أعربوا عن استعدادهم لاستخدام العلاج الرقمي، مع وجود نسبة أعلى بشكل ملحوظ في ألمانيا مقارنة بكوريا الجنوبية (71.2% مقابل 57.9%، قيمة $p = 0.035$). لوحظت اختلافات كبيرة في الوظائف المتوقعة للعلاج الرقمي والتطبيقات المحتملة في علاج الحالات النفسية المختلفة. أظهر الأطباء النفسيون الكوريون الجنوبيون استعداداً أكبر لاستخدام روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وأجهزة المراقبة القابلة للارتداء، والعلاج النفسي الرقمي، بينما أظهر الأطباء النفسيون الألمان استعداداً أكبر لاستخدام التدخلات القائمة على الاسترخاء.

كما تبين أن تصورات التطبيق تختلف بين البلدين: فالمشاركون الكوريون الجنوبيون يرون أن العلاج الرقمي مناسب

بشكل خاص للاضطرابات المتعلقة بالتوتر واضطرابات الطفولة والمراهقة، بينما يرى المشاركون الألمان أنه مناسب للاضطرابات المتعلقة بتعاطي المخدرات واضطرابات الفصام. أظهر تحليل الانحدار اللوجستي أن الاستعداد التكنولوجي العالي (نسبة الأرجحية = 4.92، فاصل الثقة 95% 2.19-11.09، قيمة $p < 0.001$)، والإقامة في ألمانيا (نسبة الأرجحية = 3.37، فاصل الثقة 95% 1.53-7.42، قيمة $p = 0.003$)، وأن يكون المشارك طبيباً (نسبة الأرجحية = 2.78، فاصل الثقة 95% 1.23-6.25، قيمة $p = 0.027$) مرتبطة بزيادة الاستعداد لاستخدام العلاج الرقمي.

الآثار

تشير هذه النتائج إلى أن هناك استعداداً متزايداً بين المهنيين الصحيين النفسيين لتبني العلاج الرقمي، ولكن هذا الاستعداد يختلف باختلاف البلد والمهنة ومستوى الانخراط الرقمي. هذا يعني أن هناك حاجة إلى معالجة الحواجز الشائعة والمحددة في كل سياق، بما في ذلك التدريب وآليات السداد والوضوح التنظيمي، لدعم الاستخدام الأوسع للعلاج الرقمي في الرعاية الصحية النفسية.

بالنسبة للممارسين، فإن هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية فهم احتياجات المرضى وتفضيلاتهم عند اختيار العلاج الرقمي المناسب. بالنسبة للمرضى، فإن هذه النتائج تشير إلى أن العلاج الرقمي يمكن أن يكون خياراً علاجياً فعالاً ومتاحاً، ولكن من المهم اختيار برنامج علاجي موثوق به وقائم على الأدلة. بالنسبة للجمهور العام، فإن هذه النتائج تساهم في زيادة الوعي بالعلاج الرقمي وإمكاناته في تحسين الصحة النفسية.

السياق الثقافي العربي

عند النظر إلى هذه النتائج في السياق العربي، يجب أن نأخذ في الاعتبار بعض الفروق الثقافية الهامة. ففي العديد من المجتمعات العربية، لا يزال هناك وصمة عار مرتبطة بالأمراض النفسية، مما قد يجعل المرضى مترددين في طلب المساعدة. العلاج الرقمي يمكن أن يوفر حلاً لهذه المشكلة من خلال توفير وسيلة سرية ومريحة للحصول على العلاج.

ومع ذلك، هناك أيضاً بعض التحديات التي يجب معالجتها. فقد يكون الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية محدوداً في بعض المناطق العربية، وقد يكون هناك نقص في البنية التحتية اللازمة لدعم العلاج الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك حاجة إلى تكييف العلاج الرقمي ليناسب القيم والمعتقدات الثقافية المحلية. على سبيل المثال، قد يكون من الضروري ترجمة البرامج العلاجية إلى اللغة العربية وتضمين عناصر ثقافية ذات صلة. كما أن بناء الثقة بين المرضى والمعالجين الرقميين أمر بالغ الأهمية، خاصة في المجتمعات التي تعتمد بشكل كبير على العلاقات الشخصية.

آفاق مستقبلية وقيود

تفتح هذه الدراسة الباب أمام المزيد من الأبحاث في مجال العلاج الرقمي. من المهم إجراء المزيد من الدراسات لتقييم فعالية العلاج الرقمي في علاج الحالات النفسية المختلفة، وتحديد العوامل التي تؤثر على نجاح العلاج. كما أن هناك حاجة إلى تطوير نماذج جديدة لتمويل العلاج الرقمي وضمان الوصول إليه للجميع.

من بين القيود الرئيسية لهذه الدراسة أنها اعتمدت على مسح إلكتروني، مما قد يؤدي إلى تحيز في الاختيار. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسة لم تأخذ في الاعتبار بعض العوامل الأخرى التي قد تؤثر على الاستعداد لاستخدام العلاج الرقمي، مثل مستوى التعليم والدخل. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تقدم رؤية قيمة حول استعداد المهنيين الصحيين النفسيين لتبني العلاج الرقمي، وتساهم في تطوير هذا المجال الواعد.

Recommended Academic Training □

:Deepen your knowledge with these specialized courses from our Academy

أخلاقيات مهنة التعليم → View Course → اصول التربية والتعليم → View Course → التربية البيئية والتنمية المستدامة → View Course → Course

Reference

Moon D.U. (2026). *Comparing mental health professionals' willingness to use digital therapeutics: a cross-national survey in South Korea and Germany*. BMC Health Services Research, 26(1).

DOI: [10.1186/s12913-026-14059-3](https://doi.org/10.1186/s12913-026-14059-3)